





ان جبريل عليه السلام قال اذا فعلت هذا فانا مؤمن قل جاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله نعم فان كان دخلا فيه  
لما قال لك بل قال لا بل ان تقر بالعلم بالخلق وان كان الاقرار دخلا في  
تفسير الايمان فكان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للايمان  
الايمان بالتصديق فقط خطأ وقوله نعم كذا بالقرآن لا بل  
قوله من قال الايمان هو التصديق فقط الا ان التصديق يكون  
بالقلب واللسان فمما يرد لورود شي وهو ان يقال ان الاخر  
الذي لم يتلفظ في عمره كمال الشهادة يلزم ان لا يكون مؤمنا وليس  
كذلك قوله تعالى الذين قالوا امنا باقرهم ولم يؤمن  
قلوبهم على قلوبهم وفيه ما فيه وكذا قالت الامراء امنا الاله  
ويرد على المذهبين المزبورين شي من حيث العقول هو انه  
لا وجود للشيء الا بوجود ركنه والاشكال مؤمن اليان مات بل الى  
الابد وانما يكون هو وجود الايمان وقيامه بولاه وجود الاقرار  
فكل لحظة قد لا اتم من هاهنا من التصديق القام بطلبه الدائم  
بتجديد امثاله لكن الله اوجب الاقرار لاظهار حال قلبه الى غيره  
من المسلمين اذ لا قوت لغير الله على ما في القلب فلا بد لهم من  
دليل يتقرب به عليه فيمر ذلك احكام الاسامي كما قال عليه  
الصلوة والسلام نحن نحكم الظاهر والله يتولى السراير فظهر  
مما ذكر من الدلائل والبيانات فساد ما ذهب اليه عبد الله بن  
سعيد والرافضي من كون الايمان هو الاقرار لكن بشرط المعرفة  
بالقلب فلا يعيده واما قول الكراميه من كون الايمان هو الاقرار  
الجهر بالابن البطال للزوم كون الاخرين في عمره والمطلق كماله  
الكل من هاهنا او عدم كون المؤمن في عمره مؤمنا عين السكون  
وليس كذلك وكذا في ايضا حديث المزبور وما ذكر من الاله  
المزبورة على انها اذ اشيت عدم كون الايمان هو الاقرار بشرط  
المعرفة شيئا عدم كون الاقرار الجهر الاولوية واما ما ذهب  
اليه جهم بن صفوان وابو الحسين من كون الايمان هو المعرفة  
فقط بدونه الاقرار والعمل فهو اكثر بطلانا من الاول لان المعرفة  
غير التصديق فان بعض اليهود والنصارى يعمرون نبينا  
محمد عليه الصلوة والسلام ولكن لم يصدقوه كما قال الله تعالى  
يعرفون كما يعرفون اباؤهم وما هم بمؤمنين ولو كان الايمان هو

المعرفة

المعرفة للزم كونه هو لا مؤمنين وليس كذلك لان فيه اثبات ايمان  
من نفي الله ايمانه واما الكلام في هذا ما لك والثاني والآخر  
وجميع المحذرين جميعهم الله تعالى من انهم قالوا في تعريف  
حقيقة الايمان انه تصديق بالعين والاقرار باللسان والعمل  
بالاقرار فانه ذهبوا الى ان الاقرار والعمل جزء من حقيقة  
الايمان ولهذا قالوا يجوز زيادة الايمان ونقصه بسبب  
زيادة العمل ونقصه وروي عن الشافعي رحمه الله تعالى انه  
قال من اخلص بالجزء الاول وهو التصديق فهو منافق ومن اخل  
بالجزء الثاني وهو الاقرار فهو كافر ومن اخل بالجزء الثالث  
وهو العمل فهو فاسق والفق لا يخرج الفاسق من الايمان  
عنه هـ ولو ثبت بما ذكرنا في ابطال المذهب المزبورة  
ان الاقرار ليس جزء من مفهوم الايمان ولا من مفهوم التصديق  
فحق البحث في كون العمل جزءا منه ولا يجوز ان يكون العمل جزءا  
من حقيقة الايمان لانه لو كان جزءا منه لكان تركه تركا كبيرا  
بل الصغير كما قلنا لان انتفاء العمل يستلزم انتفاء الايمان  
لان جزءا منه على ما فرضنا وانتفاء الجزء يوجب انتفاء الكل  
وليس كذلك وايضا يدل على عموم جزءه منه عطف  
الايمان في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات لان  
العطف يوجب المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وعدم  
دخوله فيه دليل ذكره اهل الكلام ولكن فيه بحث لان عند  
اهل العربية يجوز عطف الجزء على الكل للاعتناء وغيره من  
الفوائد كما يقال انهدمت البيت وعلمت بها اعلاما ان الهدم  
يعلمها لا ينفقها كما يجوز عطف الخاص على العام مثل تنزل  
الملائكة والروح اوردوا في شأنه وبالجملة العطف بقصد  
تكملة لا توجب عدم الجزئية والتكتمه فيما نحن بصدده  
التبيين على ان الانسان لا يصل الى اللوعة الا بالعمل الصالح فامل  
ونحن نقول في الاستدلال بان الله التوفيق ان الايمان بشرط  
الاعمال في العقل والنقل اما في العقل فظاهر واما في النقل  
فقال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات فهو مؤمن والشرط  
خارج من الشرط وكذا يلزم تحقق للشرط والشي لا يتحقق  
بدون تحقق جزء فيه فثبت ان الاعمال داخل في حقيقة الايمان



واما البحث في قول الشافعي رحمه الله تعالى ان من اخل جزء  
الاول فهو منافق ومن اخل جزء الثاني فهو كافر فهو ذباله  
وان من اخل جزء الثالث فهو منافق قاسق والفسق  
عنده لا يخرج العبد من الايمان كلوا ايضا وهو انه ان قال  
باستلزام انتفاء الكفر انتفاء الكل فليكن القول بكفر من اخل  
بالجزء الثالث وهو العمل وان لم يقل به فيلزم له القول بغير  
كفر من اخل بالجزء الاول والثاني لانه لا فرق بين جزء وجزء  
في استلزام انتفاء الكل وعدم استلزام انتفاءه والبيان  
هو الهدى ودو المعرف لا يعمل الا على جميع اجزاء الحد والمعرف  
واذا انتفى جزء منها لا يجوز حملها على الباقي فتقرر من الاجماع  
المزبورة ان ما ذهب اليه اشرف المجتهدين وبما مع جميع  
فضائل المتقدمين والمتأخرين المكنى بابي حنيفة رحمه الله  
تعالى عليه من الاقتصار على التصديق القلبي هو الحق  
الحاري عن الاعتراضات المزبورة الواردة على المنهج اصب  
المذكورة والصحيح الخالي عن شوايب الشبهة عند العقول  
المالكة عن الكدرة وتابعه ابو منصور رحمه الله عليه رحمه  
واسعة **الفصل الثالث** في صحة ايمان المقلد  
وبيانه هو ان لا يعتد هو التصديق كما هو مذهب ابي حنيفة وانه  
غير المعرفة كما بين ولا ضد التصديق التكذيب وضد المعرفة  
الجهالة فان من الكفرة من يعرف نبي الله صلى الله عليه وسلم  
كما يعرفون انبياءهم ولكن لا يؤمنون به فلو كان التصديق هو المعرفة  
لما من من التكذيب مع وجود التصديق فتبين انه غير المعرفة  
فحينئذ يلزم ان يكون المقلد الذي يصدق بغير معرفة دلائل التصديق  
مؤمناً على الكتاب الانبياء رجلاً اذا اخبر بغير علمه بغير علمه  
احد من ان يقول آمن له وامن به فهذه معنى التصديق بالتقليد  
ويستعمل لفظ الايمان بالباء ويقال آمن به كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين سئل الايمان ان تؤمن بالله الى اخره وقد يستعمل باللام وانه  
آمن له كما عرف عن رجل عن قاتل عن اولاد يعقوب عليه السلام  
وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا **تمت**  
الرسالة صلوات الله  
تعالى ونوفيقه

فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد منه وما ينقص في  
العمر ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما ينشئ فيه  
وما يزيد في العمر والصحة لينشئ في طلب العلم في كل ذلك  
منفقاً كتاباً فاو رت بعض ما احتاج اليه الاختصار وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا  
التبر والاد الرضا ليرزق بالذنوب يصيبه ثبت هذا  
الحديث ان ارتكاب الذنوب بسبب حرمان الرزق خصوصاً  
الذي يغدو ويد فيه مديت خاصه يكون ان نوم الصبيده منع  
الرزق وكثرة النوم يورث الفقر وفق العلم ايضا قال الفضل  
سهر الناس في ليس اللبس ومع العلم في ترك النعاس **و**  
وقال ايضا النبي من الغسل الى ليلها لم يلا نفع ويحش من عمرها  
وقال ايضا هم الليل يا هذا اليك ترشد اليكم تمام الليل والحرمان  
والنوم عريانا والاكل جنباً والشهاون لسقاط المائدة وحرق  
البصل والثوم وكسب بيت في الليل وترك القمامة في البيت  
والمشق في ايام الشيخ وهذا الوالد بن عباس ما و خلا لاجل خشية  
وقيل اليد بالطن والشراب وجلوس على القبة والاكل على  
روحى البليغ والتوفى في البرات وضاطة الثوب على يد منه  
وتخفيف الوجه بالشوب وتترك بيت العنكبوت في البيت  
والنهاية بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر  
والابتكار بالذهاب الى السوق والابطال في الرجوع عنه وشرا  
كسرات الخبز من الفم السؤال ودعاء الشرع على الولد وترك تخيير  
الاولاد واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك  
بالا لا روكن الكفاية بالقلم للعقود والامشاط بمشط منكسر  
وترك دعا الوالدين والنظم قاعيل والشرع في الجاهل والنجس  
والنفسير والاسرائ والكسل والنوال والتهاون في الامور  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق  
بالصدقة واليكور مارة تزيدي في جميع النعم خصوصاً الرزق  
وحسن الخط من مفايع الرزق وعن الحسن بن علي رضي الله  
عنه كنس الغناء وعسل الاناء محلبة للغناء اقوي الابواب  
لجانبه للرزق اقامة الصلوة بالغفيم والخشوع ونسبيل  
الاركان وسائر واجباتها وتبها وادابها وصلوة الصبي في ذلك

وتحجب